تقديم

يعد ترجمة هذا الكتاب عملاً رائعاً ومميزاً، فى مجال تعليم الأطفال عموماً، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص لأنه يضيف إلى المكتبة العربية إسهاماً فعالاً.

ويتضمن هذا الكتاب برامج متنوعة فى الفنون الأدائية والمرئية، اعتبرت إستراتيجيات إبداعية، هى نتاج خبرة المؤلفة سالى سميت Sally,Smith المؤسسة للمدرسة التجريبية بواشنطن، وتجاربها المتعددة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، التى ساعدتهم على الإبداع والتميز من خلال ورش العمل المتخصصة فى الرسم والتلوين والنحت والآثار والأفلام المتحركة وهى تمثل صورة صادقة لطرق تدريس ناجحة تعكس كيف استطاع المعلمون المتخصصون تهيئة المواقف التعليمية باستخدام الدراما والإيقاع الحركى والوسائط الموسيقية للكشف عن الجوانب الإيجابية فى شخصيات الأطفال.

وتنظيم إستراتجيات التعليم بالفنون المرئية والأدائية تدعمه نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ويكشف تنفيذ هذه الإستراتيجية عن فاعليتها فى تيسير عملية التعلم، فى إطار استمرار الدافعية لدى المتعلمين، الذين يعانون من قصور فى بعض الخلايا العصبية. ويقدم الأدلة التى تؤكد ارتباط التقدم فى المهارات الأساسية الأكاديمية لديهم باستخدام الفن.

يوضح الكتاب الطرق الإبداعية فى التعلم كنوادى التعلم ومشروعات التعليم والعمل الجماعى وجميعها ترتكز على الخبرة الحسية والمعالجة اليدويه وأثرها فى تنمية الإحساس بكفاءة الذات والإندماج فى الأعمال بتألق وتحمس أثناء إنجاز الأعمال؛ مما يساعد على تطوير وتنمية شخصيات هؤلاء الأطفال والشعور بقيمة وجودهم.

إن استخدام الفنون فى التعليم يلتقى مع حقيقة أن ذوى الاحتياجات الخاصة مختلفون وليسوا متخلفين.

* ويعرض الكتاب خبرات المشاهير من الفنانين المتخصصين فى لقاءات مباشرة مع التلاميذ، وكيف كان لاختلافهم تميز وتفرد وعائد ملموس ساعد على ارتقائهم، وساهم فى ارتقاء مجتمعهم؛ لذلك أَشْرُف بتقديم هذا الكتاب الذى يمثل باكورة أعمال الدكتورة عزة جلال الدين كعمل ، يضاف للجهود العلمية لقسم تربية الطفل بكلية البنات، ليفيد المربين والمعلمين فى مجال الطفولة بصفة عامة والمتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ويكشف عن إيجابيات عديدة فى شخصيتهم وإبداعاتهم * يقدم هذا الكتاب قيمة علمية فريدة للمعالجة والطرق الخاصة للتدريس لذوى صعوبات التعلم ، فى ضوء فهم شخصياتهم، وتعرف حاجاتهم، والانتفاع بمواهبهم لأقصى درجة ممكنة.

* نقدم هذا الكتاب إلي المربين والمعلمين، الذين ينشدون تعلماً منتجاً لأطفالهم، باستخدام الإيقاع الحركى والتكوين الفنى والتشكيل والتصميم والأداء الدرامي والمسرحي، ودورها فى تعليم المواد الدراسية؛ انطلاقاً من الأسس السيكولوجية للبروفيل النفسى لهؤلاء الأطفال.

* هذا الكتاب يجد فيه الباحثون ـ فى مجال الطفولة ومجالات صعوبات التعلم وذوى الاحتياجات الخاصة ـ مصادر ثرية موضوعية لتطوير بحوثهم، وأفكاراً ملهمة غنية بكل الخبرات الإبداعية التى تعد مطلباً ضرورياً لرعاية الطفولة العربية لذلك أتمنى أن يحقق الفائدة المرجوه من تقديمه إلى المكتبه العربية.

وعلى الله قصد السبيل،

د.كريمان بدير

رئيس قسم تربية الطفل

بكلية البنات جامعة عين شمس